

الدر المنثور

تبارك وتعالى أن شدة الحر تؤذي وأن شدة البرد تؤذي فوقاهم ﷻ عذابهما جميعا .
قال : وذكر لنا أن نبي ﷻ صلى ﷻ عليه وآله حدث أن جهنم اشتكت إلى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدّة الحر من حرها وشدّة البرد من زمهريرها .
وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله : لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا قال :
حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله قال : " اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف .

فشدّة البرد الذي تجدون من زمهير جهنم وشدّة الحر الذي تجدون من حر جهنم " .
وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق عن أبي هريرة قال :
قال رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله : " اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدّة ما تجدونه من البرد من زمهيرها وشدّة ما تجدونه في الصيف من الحر من سمومها .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ولا زمهيرا قال : بردا مقطعا .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال : الزمهير هو البرد الشديد .
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : الزمهير إنما هو لون من العذاب إن ﷻ تعالى قال : لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا .

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة عن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله أنه قال : " إذا كان يوم حار ألقى ﷻ سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا ﷻ ما أشد حر هذا اليوم ! اللهم أجرني من حر جهنم قال ﷻ : لجهنم إن عبدا من عبيدي استجار بي منك وإنني أشهدك أني قد أجرته وإذا كان يوم شديد البرد ألقى ﷻ سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد : لا إله إلا ﷻ ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهير جهنم قال ﷻ : لجهنم : إن عبدا من عبيدي استجارني من زمهيرك وإنني أشهدك أني قد أجرته .

فقالوا وما زمهير جهنم ؟ قال كعب : بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر